

%الإمارات تُرسخ مكانتها بين أكثر الحكومات ثقة في العالم بـ80



دبي: «الخليج»

كشف مؤشر إيدلمان للثقة 2021، عن مستويات الثقة العالية بقيادة دولة الإمارات، وبرزت الحكومة باعتبارها إحدى المؤسسات التي تتمتع بأعلى معدلات الثقة بنسبة 80%، متجاوزة بذلك الشركات والمنظمات غير الحكومية بنسبة تزيد على 10%، بما يُشكل زيادة في معدل الثقة بمقدار 4 نقاط على العام الماضي. وقد تعززت مكانة حكومة الإمارات كواحدة من أكثر الحكومات التي تتمتع بالثقة حول العالم، بعد المملكة العربية السعودية والصين، اللتين سجلتا معدل ثقة بلغ 82%.

وشغلت الحكومة الإماراتية مركز الصدارة على صعيد الكفاءة و«الأخلاقية»، باعتبارها القائد المجتمعي الوحيد الذي حظي بثقة أكبر من العام الماضي. وأوضح أكثر من 7 بين كل 10 مشاركين في استطلاع إيدلمان، ثقتهم بالأداء السليم للقيادات الحكومية، في حين تخلفت جميع قيادات المجتمع الأخرى وحظي العلماء بمعدل الثقة الأكبر بنسبة 79%، مع تراجع بمعدل 4 نقاط عن العام الماضي.

من جهة أخرى، كشفت الأبحاث أن جائحة «كوفيد 19» زادت من المخاوف الشخصية والمجتمعية، إلا أن فقدان

الوظائف يعتبر الهاجس الأكبر ومصدر قلق رئيسياً (بنسبة 88%)، متجاوزاً بذلك مخاوف الإصابة بفيروس «كوفيد 19» (نسبة 63%). وأشار 74% من المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم شهدوا عمليات تسريح للموظفين أو تخفيضاً في القوى العاملة نتيجة للجائحة في الشركات التي يعملون فيها، في حين أظهر نصف المشاركين (56%) قلقهم من تسبب الوباء بزيادة في فقدان الوظائف نتيجة لعمليات الأتمتة.

وفي معرض تعليقه على النتائج، قال عمر القرم، الرئيس التنفيذي ل«إيدلمان الشرق الأوسط»: «أسهمت المخاوف المتسارعة الناجمة عن الجائحة في تغيير أولويات الناس إلى حد كبير، مع تزايد الشعور بالحاجة الملحة إلى إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية الحرجة. وفي حين زادت ثقة سكان الإمارات بقدرة الحكومة على القيام بذلك، يعتقد 71% ممن شملهم الاستطلاع أن على الرؤساء التنفيذيين التدخل كقيادات مجتمعية، وأكد 6 من كل 10 مشاركين، أن على الرؤساء التنفيذيين المبادرة إلى تولي زمام الأمور نحو التغيير».

من ناحية أخرى، أدت التأثيرات الناجمة عن الجائحة إلى تحول في توقعات أصحاب العمل، مع زيادة كبيرة في التركيز على مجموعة من المزايا الخاصة، مثل برامج التدريب على المهارات الوظيفية (زيادة بأكثر من 51 نقطة)، وسلامة العاملين/العاملات (زيادة بأكثر من 49 نقطة)، إلى جانب الاهتمام بالتنوع في القوى العاملة (زيادة بأكثر من 48 نقطة) والتواصل المنتظم مع الموظفين (زيادة بأكثر من 46 نقطة).

وأضاف القرم: «لا شك في أن العالم خلال العام الماضي لّفه الغموض والقلق حول المستقبل، وتراجعت الثقة بمصادر المعلومات، حيث أشار حوالي نصف المشاركين في الاستطلاع، إلى أن التواصل مع صاحب العمل هو المصدر الأكثر مصداقية للمعلومات، متجاوزاً وسائل الإعلام التقليدية، بينما حلت مصادر المعلومات الحكومية في المركز الثاني. ومع ذلك، يبدو أن المحافظة على هذه الثقة وزيادة معدلاتها في عام 2021، سترتبط بشكل مباشر مع المقاربة التي تعتمدها المؤسسات وقياداتها في تلبية احتياجات المجتمع الجديدة، حيث سيكون تجديد المهارات وصلها، واتخاذ المواقف والسلوكيات الهادفة من الأمور بالغة الأهمية».

وترتكز نتائج النسخة الحادية والعشرين من «مؤشر إيدلمان للثقة 2021» على دراسة أجرتها شركة إيدلمان الاستشارية التي تعنى بالبيانات والتحليل. وشملت دراسة هذا العام أكثر من 33 ألف مشارك في 28 بلداً بمشاركة نيجيريا للمرة الأولى.

وتشمل أبرز النتائج الأخرى التي توصل إليها «مؤشر إيدلمان للثقة 2021» في الإمارات:

* الحكومة هي الجهة الأكثر ثقة (80%) تليها الشركات (67%) ثم المنظمات غير الحكومية (65%).

* يُنظر إلى الحكومة والشركات والمنظمات غير الحكومية على أنها تتمتع بالكفاءة والمصداقية، في حين تُعتبر وسائل الإعلام أقل المؤسسات كفاءة وأخلاقية.

* توقعت نسبة 87% من المشاركين في الاستطلاع أن يتحدث الرؤساء التنفيذيون صراحة عن التحديات المجتمعية، مثل تأثيرات الجائحة، وأتمتة الوظائف، والقضايا الاجتماعية، فضلاً عن مشكلات المجتمع المحلي.

* يعتقد 64% من المشاركين أن على الرؤساء التنفيذيين محاسبة أنفسهم أمام الجمهور، وليس فقط أمام مجالس الإدارة أو أصحاب المصلحة.